معنى البرنامج الإرشادي:

إن العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال البرنامج الإرشادي المقنن والمنظم والشامل والمحدد الأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه. فالبرنامج الإرشادي عنصر أساسي وجوهري في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام إلى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الإرشادية في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجه الإنسان في جوانب الحياة المختلفة التي بنت لها تلك البرامج الإرشادية، وتعد البرامج الإرشادية مهماً نتيجة للتطورات التي حصلت في مجال التربية والتأكيد على تنمية شخصيات الطلبة من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والأكاديمية وغيرها.

وضعت تعريفات عديدة للبرنامج الإرشادي من قبل الباحثين باختلاف فلسفاتهم واتجاهاتهم الفكرية نذكر منها:

- عرفه بيرس peirce 1963:

عبارة عن وسائل يستعملها الأفراد من أجل النمو الاجتماعي والشخصي.

- وعرفه جلانز Glanz 1964:

بأنه عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة بين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد يقوم الأول بمساعدة الثاني على مواجهة مشاكله وتغيير اتجاهاته الخاطئة والتعامل مع الظروف بصورة أفضل.

- عرفته موراي Murray 1970:

انه مجموعة أو سلسلة من النشاطات التي ينبغي القيام بها لتحقيق هدف معين (Murray,1970:3).

- وعرفه فانتينو ورينولدز Fantino&Reynolds 1975:

بأنه مجموعة من الأفراد يلتقون من أجل غرض معين وتحقيق منفعة متبادلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عرفه شو Shaw 1977:

هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لما تحققه من أهداف (Shaw,1977:345).

- وعرفه هولدن Holden 1979:

انه مساعدة الشخص على فهم نفسه وتغيير سلوكه، وشخصيته وتعديل اتجاهاته بالنسبة له والعالم المحيط به في بيئته الاجتماعية.

- وعرفته الجمعية الأمريكية1979:

بأنه الخدمات التي يقدمها المتخصصون في علم النفس الإرشادي وفقا" لمبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نمو الفرد المختلفة لتحقيق التوافق مع الحياة.

- وعرفه زهران 1980:

انه مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً، لكل من تضمهم المؤسسة التعليمية لأجل مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني (زهران، 1980: 439).

- وعرفه زكي 1989:

انه خطة تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة المسترشد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها والقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، وتوظيف طاقات وتنمية قدراته ومهاراته (زكي، 1989: 14).

- وعرفه الجنابي 1992:

انه برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يحوي على مجموعة من الخدمات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في مجال المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية، وبما يوافق أهداف الإرشاد والتوجيه في التعليم الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي وتكيفهم البيئي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وعرفه ألس Allis 1993:

أنه عملية مساعدة الأفراد على الشعور بالرضا عن ذواتهم وتقبلهم لها والإحساس بالسعادة وكذلك مساعدتهم على التفكير المنطقي الواضح ليتمكنوا من حل مشاكلهم بأساليب عقلانية.

- وعرفه جمال 1997:

بأنه مجموعة إجراءات تقوم على أسس علمية بغية تقديم خدمات إرشادية للأفراد في ضوء الأهداف المرسومة من خلال تعليمهم أساليب إرشادية متنوعة لمساعدتهم على التوافق وإكسابهم سلوكيات مرغوبة لتحقيق النمو الاجتماعي السليم.

- وعرفه عريبات2001:

هو مجموعة من النشاطات والفعاليات وضعت بشكل مخطط ومنظم يقدم للطلبة بهدف وقايتهم من بعض المشكلات التكيفية ضمن جلسات إرشادية جمعية.

- وعرفه الدراجي 2002:

بأنه خطط عمل تضم مجموعة من الأنشطة والإجراءات المعتمدة على الأسس العلمية المخطط لها بغية مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية واجتماعية والعمل على إكسابهم السلوك المرغوب لتحقيق السلوك الاجتماعي السليم لهم.

- وعرفه الشمري2005:

بأنه مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المرشد التربوي والتي تشتمل على أساليب حديثة وتقنيات تربوية جديدة وأهداف منها تحصين الطالب من بعض السلوكيات غير المرغوب فيها تربويا"، وتعليمه أساليب اجتماعية وحضارية الغرض منها جعل الطالب يشعر بالرضا والاطمئنان لكي يزداد تحصيله العلمي وتنمية الجوانب التربوية والنفسية والأخلاقية.

- وعرفه العزاوي 2007:

هو مجموعة من الجلسات التي تعتمد على عدد من الأنشطة والتقنيات والفعاليات في ضوء أسس واستراتيجيات علمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من خلال هذا العرض للتعريفات يلاحظ إن البرنامج الإرشادي يتضمن ما يأتي:

1- جهود منظمة لحل المشكلات النفسية والتربوية.

2- عملية تفاعلية بين المرشد والمسترشد.

3- تخطيط منظم على أسس علمية.

4- مجموعة إجراءات علمية.

5- مجموعة من الأساليب والأنشطة الإرشادية.

6- مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد.

7- يحدد جلسات إرشادية حسب حاجات المسترشدين.

8- هدفه تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني وحل المشكلات بالاعتماد على أساليب حديثة باستخدام تقنيات تربوية متطورة.

فوائد البرنامج الإرشادي:

تتمثل فوائد البرنامج الإرشادي لمن يتلقى:

1- يساعد المرشد النفسي على تخصيص وقت كاف لإرشاد الطلبة.

2- يمكن البرنامج الإرشادي الطلبة من تلقي الإرشاد بشكل منظم دون أن يركز على نشاط واحد على حساب الأنشطة الأخرى ويكون التلقي بشكل متوازن.

3- يساعد البرنامج الإرشادي القائمون بالعملية الإرشادية باشتراكهم كمجموعة متعاونة، مستعدة للقيام بالتخطيط اللازم بتطوير البرنامج باستمرار وتوسيع خدماته.

4- يساعد البرنامج الإرشادي على تناول الظاهرة أو المشكلة الإرشادية في بدايتها.

5- يهيئ البرنامج الإرشادي الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي، واستثمار وتنمية قدرات الطلبة وطاقاتهم.

6- يمكن الطلبة من التوافق مع أنفسهم وأسرهم وزملائهم ومجتمعهم.

7- يساعد الطلبة على الاختيار المهني المناسب لقدراتهم وميولهم وقابلياتهم.

8- يمكن الطلبة من التغلب على مشكلات النمو، مثل المشكلات الانفعالية والاجتماعية. (المعروف، 1980: 280)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهداف البرنامج الإرشادي:

للبرنامج الإرشادي أهداف لابد من تحقيقها منها:

1- غرس وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة وحب الذات الطبيعية البعيدة عن الانانية.

2- تنمية وتعميق مفهوم التوجيه الذاتي لدى الطلبة.

3- تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية لدى الطلبة مع المدرسين والزملاء وأفراد الأسرة ومع كل المحيطين بهم.

4- غرس وتطوير الأهداف التربوية والتعليمية والمهنية لدى الطلبة.

5- تحسين الكفاية في القيادة والالتزام والشعور بالمسؤولية والمواظبة على الدوام.

6- المشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية للمنهج. (Higgins,1983:37)

أسس بناء البرنامج الإرشادي:

عند بناء البرنامج الإرشادي ينبغي على المرشد النفسي أن يأخذ بنظر الاعتبار الأمور الآتية:

1- تحديد حاجات بيئة المؤسسة التعليمية والعمل على تلبيتها.

2- تحديد حاجات الطلبة التربوية والنفسية وفق المراحل العمرية التي يمرون بها والتي تنسجم مع فلسفة التربية والتعلم.

3- إشراك إدارة المدرسة والهيئة التدريسية بوضع البرنامج الإرشادي متضمناً توزيع المهام والمسؤوليات وخطوات العمل وأساليب التنفيذ.

4- التركيز على الجانب الوقائي لاجتناب وقوع الطلبة بالمشكلات بالتقليل من معيقات النمو والتوافق لديهم.

5- الاهتمام بالجانب العلاجي لمساعدة الطلبة على التوافق الذاتي والبيئي والتغلب على صعوباتهم وحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها.

6- تقديم خدمات إرشادية وتوجيه مهني لمساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات المناسبة في الاختيار الأكاديمي والمهني بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم ومكونات الدراسة والمهنة.

7- إرشاد الطلبة نحو أساليب الدراسة الصحيحة لتحسين سير دراستهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

8- التنسيق مع الإدارة والهيئة التدريسية لتنفيذ البرنامج الإرشادي لخدمة مصلحة الطلبة ونموهم وتوافقهم بشكل سليم وطبيعي.

9- يضع المرشد النفسي خطة متكاملة لتنفيذ البرنامج الإرشادي يقوم بالتخطيط المسبق للحصول على تحديد مواعيد الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي وإجراء الجلسات الإرشادية.

10- يضع المرشد النفسي في الحسبان الظروف الطارئة وكيفية التعامل معها وفق حاجات الطلبة وتحديد الأولويات أي المرونة في التخطيط لتنفيذ البرنامج.

11- الاهتمام بمبدأ الفروق الفردية.

12- اخذ بنظر الاعتبار الإمكانيات البشرية والمادية الموجودة والتي يمكن توظيفها في عملية التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي وتنفيذه وتقويمه ومتابعته.

13- تحديد السلوك الفردي والجماعي المرغوب في تعديله من خلال البرنامج الإرشادي.

14- دراسة البيئة الاجتماعية وجمع المعلومات عن الطلبة التي تؤثر في سلوكهم.

عناصر البرنامج الإرشادي:

يتكون البرنامج الإرشادي من أساليب الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، ويهتم بالخدمات النمائية الشاملة، والاستثارة والتنظيم والتنسيق، خدمات علاجيه والتدخل في الأوقات الحرجة والأزمات، والتركيز على النمو السوي للطلبة.

وتتكون عناصر البرنامج مما يأتي:-

أ- **الخدمات الإرشادية:** ترمي إلى تعديل السلوك لدى الطلبة على أن يكون سلوكاً فعالاً الذي يتمثل في انجاز الطلبة لمهام النمو، وتأدية أدوارهم بفاعلية من خلال تعليم المهارات وتنميتها.

ب- **التشخيص:** لكي يتمكن المرشد تحديد السلوك المطلوب تعديله يستعمل أدوات التشخيص كالملاحظة والمقابلة من اجل الوصول إلى أسباب المشكلات أو الازمات التي يعاني منها المسترشدين.

ج- **الاختبارات:** وفي ضوء المعلومات يستطيع المرشد تفسير سلوك المسترشد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

د- طرائق التدخل الإرشاد: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة هدفها تشخيص وتفسير السلوك، تتضمن الإرشاد الفردي والجمعي حسب نوع الحالة وظروفها إذا كانت عامة أو خاصة، أي بمعنى استخدام المرشد الأساليب المختلفة من اجل الوصول إلى المشكلة.

هـ- التشاور: يقوم المرشد بتزويد الشخص الذي يتعامل، مع المسترشد خدمة إرشادية لمساعدته على فهم سلوك المسترشد. (سليمان، 1999)

و- الإشراف على خدمات الإرشاد النفسي: مراجعة الأنشطة والتدخلات التي يقوم بها العاملون والمتخصصون في الإرشاد.

ز- تقويم الخدمات الإرشادية: معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي بكل عناصره لتحديد جوانب القوة والقصور فيه والعمل على تعديلها بما يتناسب مع كل حالة.

ح- المتابعة: اختبار مدى استمرار فاعلية العناصر السابقة بعد فتره من الزمن باستخدام اختبارات بعدية، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

مراحل بناء البرنامج الإرشادي:

لقد أشار لويس (Lewis) إلى وجود ثلاث مراحل للبرنامج الإرشادي هي:-

1- إدراك حاجات المستفيدين(المسترشدين):

2- تحديد الأساليب الإرشادية المباشرة.

3- استخلاص النتائج وتقويم العمل(Lewis 1979).

خطوات بناء البرنامج الإرشادي.

البرنامج الإرشادي يقوم على خطوات علميه سليمة، أي إن التخطيط يمثل الصفة الأساسية من متطلبات بناء البرنامج الإرشادي ويقوم التخطيط على عدة خطوات أساسية كل خطوه تمثل قاعدة للخطوة التي بعدها، أي بمعنى ضرورة تحقق الخطوة الأولى لتليها الخطوة التالية وهكذا، تتمثل هذه الخطوات بما يأتي:-

1- أهداف البرنامج الإرشادي يتم وضعها وفقاً للأهداف التربوية وحاجات الطلبة بواسطة أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والسجلات والبطاقة الإرشادية والمقاييس والاختبارات وبعد تبويب المعلومات يتم ترتيب الحاجات حسب تكرارها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومجالاتها وإمكانية تحقيقها. ثم ترتيب المجالات حسب أولوياتها وتحويلها إلى مواضيع للجلسات ووضع أهداف سلوكية لكل جلسة ممكن قياسها وتحقيقها.

2- تحديد الاستراتيجيات التي تحقق الأهداف الموضوعة للبرنامج الإرشادي من خلال تهيئة الاختبارات والمقاييس ومعرفة مؤسسات المجتمع المحلي وقدرات لجنة الإرشاد.

3- إجراء مسح للإمكانات البشرية والمادية المتوفرة، وتعين النواقص فيها.

4- تحديد ميزانية لتمويل البرنامج الإرشادي داخلياً وخارجياً.

5- اختيار الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف أن تكون واضحة وشامله لجميع الطلبة ومتوفرة.

6- تحديد ادوار المشاركين في تنفيذ البرامج ووقت التنفيذ.

7- تشكيل الهيئة الإدارية للبرنامج من المرشدين وبمساعدة الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور وآخرين من المجتمع المحلي. (زهران، 1988: 433)

8- تهيئة أساليب التقويم والمتابعة لمعرفة فعالية البرنامج الإرشادي واستكمال النواقص بعد التقويم إن وجدت.

9- تحديد الصعوبات والمشكلات المستقبلية التي تواجه المسترشد أثناء التطبيق، واقتراح بدائل ملائمة لاستمرارية تقويم الخدمات الإرشادية. حتى يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه بنجاح وأن تكون هذه الخطوات واضحة ومحددة، ومبنية على أسس فلسفية وأفكار شاملة وموضوعية وواقعية.

10- عرض خطوات البرنامج على لجنة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لإجراء التعديلات وإضافة أو حذف احد هذه الخطوات للتأكد من سلامتها (صدقها وثباتها قدر الإمكان) لأغراض الوقاية الأولية. كما إن عناصر البرنامج الإرشادي متشابه من حيث الهيكل والشكل في المراحل التعليمية إلا إن بعض العناصر تختلف، تعطى أهمية في مرحله تعليمية معينه أكثر من غيرها استناداً على مرحلة النمو والخصائص الانفعالية والعقلية والاجتماعية للطلبة في تلك المرحلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذكر كامبو وكولفيت Gambon&Kollveit1973 خطوات التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي هي:-

1- قبل البدء لا بد من فهم الحياة الاجتماعية وقيمها وتقاليدها وعاداتها.

2- فهم العلاقة الاجتماعية التي تربط بين فئات المسترشدين داخل المؤسسة التربوية من جهة وفئات المجتمع التي ينحدر منها المسترشدين من جهة أخرى.

3- الأخذ بنظر الاعتبار الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لطلبة المرحلة التي يقدم لها البرنامج الإرشادي.

4- أن تكون أهداف البرنامج الإرشادي واضحة وتكون المسارات التي تؤدي إلى تحقيقها مناسبة.

5- أن تعقد ندوات للمناقشة عند بناء البرنامج الإرشادي يسهم بها أصحاب الخبرة لتسليط الضوء على الحاجات.

6- عرض خطة العمل على الخبراء لإقرارها وإبداء آرائهم حولها.

7- يتصف البرنامج الإرشادي بالمرونة وقابليته للتغيير من اجل تطويره.

8- تقويم البرنامج الإرشادي بحيث يكون المرشد النفسي عارفاً بنقاط الضعف للعمل على تقويتها والوقوف على الجوانب الايجابية لتنميتها (الآلوسي وآخرون،1988).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner